

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن يشيد بالصبغة السلمية الودية التي سويت بها قضية القواعد الأمريكية بالمغرب

بعد انتهاء المحادثات السياسية الرسمية بين صاحب الجلالة الملك، والرئيس ايزنهاور حول القواعد الأمريكية بالمغرب، وصدور البلاغ النهائي المشترك في شأنها عقد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن رئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية ندوة صحفية عشية يوم 23 دجنبر 1959 بالديوان الملكي حضرها زيادة على مراسلي الصحف المحلية والأجنبية ووكالات الأنباء والاذاعة، مدير الديوان الملكي، وسفير المغرب بالولايات المتحدة، ورئيس قسم الصحافة والأنباء بالديوان الملكي، ورئيس قسم الصحافة والأنباء بوزارة الخارجية، والملحقون الصحفيون بمختلف السفارات الأجنبية بالرباط.

وقد تحدث حفظه الله في ندوته الهامة هذه عن صبغة زيارة الرئيس ايزنهاور إلى المغرب التي وإن كانت تدخل في نطاق رحلة دولية فإنها تعد امتدادا لرحلة صاحب الجلالة الملك المعظم إلى الولايات المتحدة وللمحادثات التي أجراها رئيسا الدولتين معا في واشنطون ولهذا فإن محادثات الدار البيضاء تدخل في نطاق وضع دولي وخاص في آن واحد، وأن ما يلفت النظر عند معالجة البيان المشترك هو روح هذا البيان وخاصة روح سياسة صاحب الجلالة الملك أيده الله ليس فقط إزاء المشاكل الدولية وأيضا إزاء نقط السياسة الخاصة التي تربط الولايات المتحدة بالمملكة المغربية.

ومضى سمو ولي العهد يقول :

الواقع أنه لأول مرة في تاريخ عام القرن العشرين وخاصة في تاريخ بلاد مسلمة عربية حديثة العهد بالاستقلال نشاهد القضايا المعلقة تسوى بطريقة مرضية لاسيما إذا اعتبرنا أن مشكلة الجيوش ليست حيوية بالنسبة للدول التي

تعيش في القرن العشرين، ولكن لأن مسألة الجيوش الأجنبية تعتبر من المسائل الشائكة التي لها تأثير شديد على شعور وإحساس الدول العربية، واستطرد سموه يقول :

وفي الواقع فإن الولايات المتحدة قد أعلنت جلاء جيوشها عن الأراضي المغربية، وفي هذا الصدد استدل سمو ولي العهد بالحديث الذي دار في هذا الموضوع بين الرئيس ايزنهاور وصاحب الجلالة الملك المعظم حيث قال : إننا سننسحب غير ممتعضين وسنجلي قواتنا ولكننا سنظل أصدقاء، وأؤكد لجلالتكم أن أكبر وأصدق وأخلص تعاون فني ومادي وعسكري يمكن أن يتم بين ضباط الجيش الأمريكي وضباط الجيش الملكي خلال الفترة التي ستتهيأ فيها ترتيبات الجلاء، ويسعدني — يقول صاحب السمو الملكي ولي العهد — أن أسير باسم صاحب الجلالة إلى الصبغة السلمية وخاصة الودية التي تمت بها تسوية هذه القضية إذ أن شعار جلالة الملك المعظم في معالجة القضايا هو اللجوء إلى التفاهم والصداقة واجتناب وسائل العنف.

دجنبر 1959